

المحاضرة الاولى / المرحلة الرابعة

سلوب النداء

*العناصر:

- ١- مفهوم النداء.
- ٢- أحرف النداء.
- ٣- حكم حذف حرف النداء (بين الجواز والامتناع والقلّة).
- ٤- أنواع المنادى وحكم كل نوع إعرابا ونداء..
- ٥- نداء ما فيه أل.
- ٦- إعراب بعض تراكييب النداء.
- ٧- نداء لفظ الجلالة في اللغة وإعرابه.
- ٨- المنادى المضاف إلى ياء المتكلم.
- ٩- نداء الأب والأم.
- ١٠- حكم تابع المنادى.

*مفهوم النداء لغة واصطلاحاً :

*النداء لغة : هو الدعاء بأي لفظ كأن تنادي على شخص باسمه ، أو أن تحدث صوتاً يشعر بالنداء ، أو أن تصفر ، أو أن تشير إلى إنسان فيفهم أنك تناديه فيُقبَل .

*النداء اصطلاحاً : هو طلب الإقبال بـ"يا" أو بإحدى أخواتها .

مثال :

يا محمدُ، تعال . يا فاطمةُ، تعالِي.

يا محمدون، تعالُوا . يا فاطماتُ، تعالِيْنَ.

يا محمدان، تعالِيَا . يا فاطمتان، تعالِيَا.

وتقوم الأداة "يا" مقام الفعل أَدْعُو أو أُنَادِي.

فمعنى يا محمد : أَدْعُو محمداً أو أُنَادِي محمداً .

ومن ثم فلا يجمع بين الأداة وما نابت عنه فلا يقال :

يا أدعو محمدا .

والنداء جملة فعلية حذف فيها الفعل والفاعل وبقي المفعول وهو المنادى؛ ولذلك فهو منصوب لفظا أو محلا .

فإذا قلنا : يا محمد فهو منادى مبني على الضم الظاهر في محل نصب .

وإذا قلنا : يا مصطفى فهو منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب .

وإذا قلنا : يا رجلا خذ بيدي (رجلا) منادى منصوب بالفتحة .

*أحرف النداء :

الهمزة - أي - يا - أيا - هيا - وا .

* الهمزة : لنداء القريب المخاطب :

*أمثلة :

أحمد ها أنت نجل نجبية من قومها والفحل فحل معرق

أبنيتي لا تجزعي كل الأنام إلى ذهاب

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب

* أي : للنداء القريب .

أمثلة :

أي رب إن لم يكن بك غضبٌ عَلَيَّ فلا أبالي .

أي بنيتي إنك تركت العش الذي فيه درجت والبيت الذي فيه نشأت .

* يا : لنداء البعيد أو ما في حكمه وكذا لنداء المتفجع عليه أو المتوجع منه ، وكذا لنداء القريب فهي أم الباب، لها ما ليس لغيرها من الأحكام .

أمثلة :

يا نوح اهبط بسلام . يا هود ما جئتنا ببينة . يا صالح - يا شعيب - يا آدم - يا إبراهيم . يا عيسى ابن مريم . يا جبال أوبي معه .

يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي . يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله .

يا أسفا على يوسف . يا رأسي - يا ظهري من ثقل التبعة .

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

كيف ترقى رقبك الأنبياء يا سماء ما طالت سماء

* أيا : لنداء البعيد .

أمثلة :

أيا رجال العقيدة هبوا ولا تخشوا في الله أحدا . أيا فتيات الإسلام إلى الأمام وتمسكن بالحق المبين .

* هيا : لنداء البعيد :

أمثلة :

هيا محمد، أقبل . هيا إسلام، تعال بسرعة . هيا تسنيم، أقبلي إليّ أعلمك النحو .

* وا : لنداء المندوب :

أمثلة :

وا محسنا ملك النفوس ببره وجرى إلى الخيرات سباق الخطا

وا إسلاماه ! - وا قدساه ! - وا بوسناه ! - وا كوسوفاه !

*حكم حذف حرف النداء:

له ثلاثة أحكام :

جواز الحذف ، امتناع الحذف ، قلة الحذف .

*جواز الحذف :

إذا فهم أن المراد النداء ولا يحذف إلا (يا) دون غيرها وتقدر إذا كانت محذوفة .

أمثلة:

يوسف أعرض عن هذا (أي يا يوسف) .

سنفرغ لكم أيها الثقلان (أي يا أيها) .

أن أدوا إلي عباد الله (في بعض أعاريبها أي يا عباد الله) .

ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم (أي يا هؤلاء) .

أبا الزهراء قد جاوزت قدري بمدحك بيد أن لي انتسابا

أي يا أبا الزهراء (صلى الله عليه وسلم) .

ذا ، ارعواء فليس بعد اشتعال الر رأس شيئا إلى الصبا من سبيل

أي يا ذا (أي يا هذا) .

*امتناع الحذف:

يمنتع حذف حرف النداء في مواضع ، الغرض منها أمن اللبس وطول الصوت وهي :

*في المنادى المندوب : وا أختاه ! - وا قدساه !

*في المنادى البعيد : يا علي أسرع - يا زيد أقبل .

*في نداء النكرة غير المقصودة : يا رجلا خذ بيدي - يا ولدا اسكت .

*في نداء لفظ الجلالة غير المختوم بالميم المشددة :

يا الله ارحمني - يا الله تقبل مني .

*في نداء الضمير : يا إياك قد كفيتك .

*في المنادى المستغاث به : (يا الله للمسلمين) .

*الحذف بقلة :

في موضعين :

* مع اسم الإشارة : ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم (أي يا هؤلاء) .

ذا ، ارعواء فليس بعد اشتعال الر رأس شيئا إلى الصبا من سبيل

(يا ذا أي يا هذا) .

* مع اسم الجنس : أصبح ليل (أي يا ليل) . وكما في المثل :

أطرق كرا إن النعام في القرى . (أي يا كرا والأصل يا كروان) [صغار الطير] .

*أنواع المنادى :

له خمسة أقسام :

١- المنادى المفرد العلم .

٢- المنادى النكرة المقصودة .

٣- المنادى النكرة غير المقصودة .

٤- المنادى المضاف .

٥- المنادى الشبيه بالمضاف .

وبعضهم يجعله ثلاثة فقط هي :

١- المنادى المفرد (سواء كان علما أم نكرة بنوعها مقصودة أو غير مقصودة) .

٢- المنادى المضاف .

٣- المنادى الشبيه بالمضاف .

* أمثلة حول أنواع المنادى:

(١) المنادى المفرد العلم :

يا نوح اهبط بسلام . يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول .

يا هود ما جئتنا ببينة . يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا .

يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة . يل إبراهيم أعرض عن هذا .

يا عيسى ابن مريم أنت قلت ...

(٢) المنادى النكرة المقصودة :

وهي كل منادى نكرة قصد نداؤه، ودل على معين من خلال نداؤه .

أمثلة:

يا جبالُ أوبي معه والطيرَ . - يا أرضُ ابلعي ماءك ويا سماءُ أقلعي .

- يا دنيا غري غيري طلقتك ثلاثا لا رجعة فيهن .

- يا رجل - يا ولد - يا فتيات .

(٣) النكرة غير المقصودة :

وهي النكرة التي لا يقصد من ندائها معين بل تصدق على كل فرد تدل عليه .

أمثلة : قول الأعمى : يا رجلا خذ بيدي .

ونقول : يا ولدا - يا بنتا - يا فتاة .

وكقول الشحاذ : يا محسنين لله .

يا غلاما - يا رجلين - يا غلامين .

يا فتاتين - يا أولاد - يا فتيات - يا مسلمين - يا مسلمات .

وقال الشاعر :

أيا راكبا عرضت فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا

(٤) المنادى المضاف :

أمثلة :

قل اللهم مالك الملك . / أن أدوا إلي عباد الله . / يا قومنا أجيئوا داعي الله .

يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أنني رسول الله إليكم - قال ربّ ارجعون.

يا شبابَ اليوم / يا رجالَ الغد / يا عبدَ الحميد / يا دارَ العلوم .

(٥) المنادى الشبيه بالمضاف :

وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه سواء كان مجرورا بالحرف أم منصوبا أم مرفوعا ؛ فهو عند الجر لا يعرب مضافا إليه، وإنما يجر بالحرف حتى لا يدخل تحت النوع الرابع المضاف .

أمثلة :

يا لطيفا بالعباد الطف بنا . يا رحيفا على العباد ارحمنا . يا كثيرا برُّه اكرمنا . يا محمودا خلقه أنت محبوب . يا طالعا جبلا تمهل .

* ويعرف الشبيه بالمضاف بوروده مشتقا (اسم فاعل - اسم مفعول - ...) ويعمل فيما بعده الجر(بالحرف) أو الرفع أو النصب و لا يعرب ما بعده مضافا إليه .